ذلك وطول الامل غرور وخداع اذ لا ساعة من ساعات العمر الا ويمكن فيها
انقضا اجله فلا معنى لطول الامل المورث قسوة القلب وتسلط الشيطان
وربما جر الى الطغيان فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى
حم حب وكذا ابو يعلى والبزار عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي ورجال
ابي يعلى والبزار رجال الصحيح
لو كان لي مثل جبل احد بضم الهمزة ذهبا بالنصب على التمييز قال ابن مالك
ووقوع التمييز بعد مثل قليل وجواب لو لسرني من السرور بمعنى الفرح
وفي البخاري في ادا الديون ما يسرني ان لا يمر علي بالتشديد ثلاث
من الليالي ويجوز الايام بتكلف وعندي اي والحال ان عندي منه
اي الذهب شي اي يسرني عدم مرور ثلاث والحال ان عندي من
الذهب شي فالنفي في الحقيقة راجع الى الحال يعني لسرني عدم تلك الحالة
في تلك الليالي وفي التقييد بثلاث مبالغة في سرعة الانفاق الا شي
ارصده بضم الهمزة وكسر الصاد اعده لدين اي احفظه لادا دين
لانه مقدم على الصدقة واستثنى الشي من الشي لكون الثاني مقيد
خاصا ورفعه لكونه جزا لو في حكم النفي وجعل لو هنا للتمني فتعقب
بالرد وخص الذهب بضرب المثل لكونه اشرف المعادن واعظم حايل
بين الخليقة وبين فوزها الاكبر يوم معادها واعظم شي عصي الله به
وله قطعت الارحام واريقت الدما واستحلت المحارم ووقع التظالم
وهو المرغب في الدنيا المزهد في الاخرة وكم اميت به من حق واحيي به
باطل ونصر به ظالم وقهر به مظلوم فمن سره ان لا يكون عنده منه
شي فقد اثر الاخرة على الدنيا خ في الرقاق عن ابي هريرة ورواه
بمعناه مسلم في الزكاة
لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه
بلغه ذلك اي لو كان الميت مسلما ففعلتم له ذلك وصل اليه
ثوابه ونفعه واما الكافر فلا د عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه
لو كانت الدنيا تعدل وفي رواية لابي نعيم لو وزنت الدنيا
عند الله جناح بعوضة مثل لغاية القلة والحقارة والبعوضة فعولة
من البعض وهو القطع كالبضع غلب على هذا النوع ما سقى كافرا
منها شربة ما اي لو كان لها ادنى قدر ما متع الكافر منها ادنى تمتع هذا
اوضح دليل واعدل شاهد على حقارة الدنيا قال بعض العارفين ادنى
علامات الفقر لو كانت الدنيا باسرها لواحد فانفقها في يوم واحد

ثم خطر له ان يمسك مثقال حبة من خردل لم يصدق في فقره وقيل
لحكيم اي خلق الله اصغر قال الدنيا اذ كانت لا تعدل عند الله جناح
بعوضة فقال السايل من عظم هذا الجناح فهو احقر منه وقال علي كرم الله
وجهه والله لدنياكم عندي اهون من عراق خنزير في يد مجذوم فعلى
العبد ان يذكر هذا قولا وفعلا في حالتي العسر واليسر وبه يصل الى مقام
الزهد الموصل الى الرضوان الاكبر واذا استحضر انه سبحانه يبغضها مع
اباحة ما احله فيها من مطعم وملبس ومسكن ومنكح وزهد فيها لبغض
الله اياها كان متقربا اليه ببغض ما ابغضه وكراهة ما كرهه والاعراض
عما اعرض عنه وبه يخرج الجواب عن السوال المشهور ما وجه التقرب الى الله
بالمنع مما احله الا ترى ان ابغض الحلال الى الله الطلاق ت في الزهد
والضيا المقدسي في المختارة عن سهل بن سعد الساعدي قال ت
صحيح غريب وليس كما قال ففيه عبد الحميد بن سليمان اورده الذهبي
في الضعفا وقال قال ابو داود غير ثقة ورواه ابن ماجه ايضا وفيه
عنده زكريا بن منظور قال الذهبي في الضعفا منكر الحديث ورواه عنه
الحاكم ايضا وصححه فرده الذهبي بان زكريا بن منظور ضعفوه
لو كنت امرا وفي رواية لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة
ان تسجد لزوجها قال ابن العربي فيه تعليق الشرط بالمحال لان السجود
قسمان سجود عبادة وليس الا لله وحده ولا يجوز لغيره ابدا وسجود تعظيم
وذلك جائز فقد سجدت الملايكة لادم تعظيما واخبر المصطفى عليه السلام
ان ذلك لا يكون ولو كان لجعل المراة في اداء حق الزوج وقال غيره
فيه ان السجود لمخلوق لا يجوز وسجود الملايكة خضوع وتواضع له من
اجل علم الاسما الذي علمه الله له وانباهم بها فسجودهم انما هو ايتمام به
لانه خليفة الله لا سجود عبادة ان الله لا يامر بالفحشا وقضية تصرف
المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
الترمذي ولو امرها ان تنتقل من جبل ابيض الى جبل اسود ومن جبل
اسود الى جبل ابيض لكان ينبغي لها ان تفعله انتهى بنصه وفيه
تاكد حق الزوج وحث على ما يجب من بره ووفا عهده والقيام بحقه ولهن
على الازواج ما للرجال عليهن ت في النكاح عن ابي هريرة وقال غريب
وفيه محمد بن عمرو قال في الكاشف ضعفه ابو داود وقواه غيره حم عن
معاذ بن جبل ك عن بريدة الاسلمي ورواه ايضا ابن ماجه عن عايشة
وابن حبان عن ابن ابي اوفى

Copyrig… …iversity